) خطب الشيخ -حفظه الله- (

misaQlAdiawaF@ | فضل العبودية ومضاعفة ثواب الطائعين - الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:05

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى. ايها المسلمون خلق الله الثقلين لعبادته وهو سبحانه غني عنه ولا غنى - 00:00:25

توقيعا اليه اوجب عليهم عباده واول امر في كتاب الله هو الامر بعبادته. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلق وفقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وامر الرسل بالعمل الصالح فقال يا ايها - 00:00:55

ارسلوا كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال لموسى عليه السلام انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. وقال لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بل تاه فاعبد وكن من الشاكرين. ومن الميثاق الذي اخذ على بني اسرائيل لا تعبدون الا الله - 00:01:25

وامر قريشا بالتعبد فقال فليعبدوا رب هذا البيت وامر المؤمنين به في قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم. ووصف الله صحابة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بكثرة التعبد. وظهر اثر ذلك على جوارحهم. فقال سبحانه - 00:01:55

ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه سيماهم في وجوههم من اثر تلود والعبودية لله شرف عظيم. ولمنزلتها دعا سليمان عليه السلام ربه ان منهم فقال وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. وكان نبينا صلى الله عليه وسلم اذا - 00:02:25

رفع رأسه من الركوع قال احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. رواه مسلم انا النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه بحسن العبادة له كما امره الله لينال رضاه. فكان - 00:02:55

تقول دبر كل صلاة مفروضة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. رواه رواه ابو داوود وكل مسلم يعاهد ربه على القيام بهذه العبادة في صلاته المفروضة في اليوم ابا عشرة مرة يقول اياك نعبد واياك نستعين. ومن حققها ونشأ على الطاعة - 00:03:15

والصلاح اظله الله في ظل عرشه. قال عليه الصلاة والسلام سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وذكر منهم وشاب نشى في عبادة ربه. متفق عليه والعبد - 00:03:45

الصالح يدعو له كل مصل بالسلامة من الافات والشرور. فاذا قال المصلي في التشهد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. قال عليه الصلاة والسلام عن ذلك اصابت اي دعوة كل عبد لله صالح في السماء والارض. متفق عليه وعبادة الله وحده سبب دخول - 00:04:05

قولي جنات النعيم جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة - 00:04:35

اتى وتصوم رمضان متفق عليه. ومن فضل الله على عباده انه لم يترك عبادة اوحى يرى في كيفية التعبد. بل ارسل الرسل ليبينوا لاقوامهم كيف يعبدون الله. ولا كم يكلف العباد الا بالامتثال فحسب. فقال قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. واذا اخلص - 00:04:55

عبد عمله لله واتبع نبيه صلى الله عليه وسلم في طاعته قبل الله ذلك العمل منه رفعه اليه. قال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. والله سبحانه قضى ان اعمار هذه الامة ان اعمار هذه الامة قصيرة وجعلها ما بين الستر - 00:05:25

الى السبعين والايام والليالي فيها تذهب سراعا. والعام يطوي شهوره تباعا سنة الله في كونه قدوم وفوات. وعوض سبحانه هذه الامة لما قصرت اعمارهم بمواسم في الدهر تضاعف فيها اعمالهم وتغفر فيها ذنوبهم وفضل شهرا في - 00:05:55

في العام على بقية الشهور. فبعث فيه رسوله وانزل فيه كتابه. يرتقبه المسلمون في كل حرب حول وفي نفوسهم له بهجة. يؤدون فيه ركنا من اركان الدين. جعله الله ميدانا - 00:06:25

تسابقوا فيه المتنافسون بانواع الطاعات والقربات. وخصه بليلة مباركة تتنزل فيها الملائكة والعمل فيها خير من الف شهر. ولشرف رمضان من اخلص صيامه لله ابتغاء الثواب غفر له ذنبه. قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا - 00:06:45

ابا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق عليه. ومن صلى التراويح في رمضان مخلصا لله غفر له ما تقدم من ذنبه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا - 00:07:15

حسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق عليه ومن صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة كاملة. والقرآن العظيم كلام رب العالمين. وصفه الله بالنور فالبركة والهداية. من تلاه نال من البركة والضياء بقدر قربه منه. والماهر بقراءته - 00:07:35

مع الملائكة السفرة مع الملائكة السفرة الكرام البررة ومن قرأه ضعفت له الاجور بقدر ما رتل من الحروف. والقرآن انزل في رمضان وتتأكد تلاوته فيه وكان جبريل عليه السلام يدارس النبي صلى الله عليه وسلم فيه. والصوم - 00:08:05

فضنة اجابة الدعاء. قال عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا ترد دعوتهم. الصائم حتى افطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ايها يقول وعزتي لانصرنك ولو بعد حين. رواه الترمذي وانزل الله قوله واذا - 00:08:35

اسألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. انزلها بين ايات الصيام بالاكثر من الدعاء في رمضان. وشهر رمضان شهر الفقراء والمساكين يرقبونه عاما بعد عام. لينالوا فضل الله فيه. فلا ترد ذا مسكنة او متربة - 00:09:05

ابذل الكف فيه بالعطاء ومد اليد فيه بالكرم والسخاء. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اجود كما يكون في رمضان ومن اغدق على عباده منحه الله من فضله خيرا مما بذل - 00:09:35

ما انفقتم من شيء فهو يخلفه. ورمضان غنيمة التائبين. فنفحات من التوابين الغفور فيه في ليله ونهاره اغلق فيه ابواب النيران وفتح ابواب الجنان ليعود اليه بالتوبة والانابة. فعلى المسلم ان يصدق فيه مع الله ويتوب اليه مما اقترفته - 00:09:55

جوارحه من السيئات. وان يفتح صفحة مشرقة مع مولاه. فالمعصية لا تأتي خير قط وابواب الخير تفتح على العبد حينا وقد تغلق سريعا. وان ادركت قال فقد لا يعود وان عاد عليك عاما اخر فقف النفس قد تتبدل من ضعف في الهداية او - 00:10:25

في التسويف او قصور العافية او غيرها من الصوارف. فبادر الى كل عمل صالح قبل فوات والمحروم من فرط في درر لحظات رمضان وحرم نفسه العمل في لياليه وبارز الله فيه بالعصيان بنوم عن الصلاة المفروضة او سهر على الملهيات والمحرمات - 00:10:55

والصوم ليس امتناعا عن الاكل والشرب فحسب. بل شرع لتحقيق التقوى. كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. فصوم الجوارح واجب بحفظ عن المحرمات من الكذب والغيبة. وغض البصر عن النظر الى ما نهى الله عنه. قال عليه - 00:11:25

الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه متفق عليه. وعلى المرأة ان تصون نفسها وشهرها بالستر والحجاب والعفاف والبعد عن مواطن الفتن. وصلاتها في بيتها خير من صلاتها في مسجدها - 00:11:55

والسعيد من سابق الى الطاعات ونوع منها. وحفظ جوارحه عن المعاصي والاوزار بعد عنها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات فردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني - 00:12:25

اه واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب ان فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:12:55

تعظيما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا. ايها المسلمون كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من صيام شعبان توطئة - 00:13:32

لصيام افضل الشهور. قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر منه صياما في شعبان متفق عليه. ومن كان يصوم من اول شعبان فله ان يصوم في نصفه - 00:13:52

مساء الخير. ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل شعبان شيء سوى الاكثار من صومه. وليست فيه ليلة فاضلة لا في اوله ولا منتصفه ولا اخره. قال ابن رجب رحمه الله قيام - 00:14:12

النصف من شعبان لم يثبت فيها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه. وخير الهدي ما ما شرعه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والموفق من جمع بين اخلاص العمل لله. ولقاء - 00:14:32

بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على - 00:14:52

نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان ما نوالي وعن سائر الصحابة اجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام - 00:15:12

روى المسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا سائر بلاد المسلمين. اللهم انا نسألك التوفيق والسعادة في الدنيا والاخرة. اللهم انا نسألك اخلاص القول - 00:15:32

الاخلاص في القول والعمل. اللهم انصر المستضعفين من المؤمنين في الشام. اللهم كن لهم وليا ونصرا صير ومعينا وظهيرا. اللهم احفظ لهم دينهم واعراضهم واموالهم. اللهم عليك بمن اذاهم اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم. اللهم سلط عليهم جنودا من عندك يا قوي يا عزيز - 00:15:52

كما وفق امامنا لهداك واجعل عمله في رضاك ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك يا ذا الجلال والاكرام. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي - 00:16:22

يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على الائه ونعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:16:42